الباب الخامس

محاولات للحل

واقتراحات

العنف في المدارس

محاولة للحل:

يجب اتباع بعض الاجراءات لامكان الوصول إلى حل لهذه الظاهرة المقلقة :

١. تأهيل الكادر التعليمي، وتطوير مهاراته التربوية.
٢. تعديل المناهج الدراسية، وتهيئتها للاستيعاب.
٣. توفير أخصائي نفسي وآخر اجتماعي في كل مدرسة للتخلص من مشاكل الطلاب الخاصة.
٤. تعديل القانون التعليمي، أو استحداث بند فيه يقضي بضرورة تجريم العنف بكل أشكاله داخل الحرم المدرسي.
٥. مد المدارس بالأدوات والأجهزة الخاصة بالجانب التطبيقي.
٦. إيجاد صندوق تربوي يختص بدراسة حالات التلاميذ الأشد فقراً، وتقديم المساعدة المادية لهم .
٧. حسن اختيار مدراء المدارس كجهة رقابية مباشرة على سير العملية التعليمية دون معوقات.

٨. وجود رقابة مركزية تشرف على سير العملية التربوية بعيداً عن العنف .

٩. اشتمال المنهاج الدراسية على حقوق الانسان، لتوعية الطلاب بحقوقهم وحقوق الآخرين.

١٠. استحداث مكتبة داخل المدرسة ليمارس الأطفال المطالعة خلال أوقات فراغهم وبين الحصص الدراسيّة.

١١. أخذ جميع شكاوى الطلبة بعين الاعتبار وعدم الاستهانة بأية حالة.

١٢. تدريب المعلمين والطلبة والمجتمع على معرفة حالات العنف الجنسي والقضاء عليها.

١٣. المساواة في التعامل بين الأولاد والبنات، وتعزيز ثقة الفتيات بأنفسهنّ، واعتمادهنّ على ذواتهنّ.

١٤. تفهّم عدم قدرة الطالب على التأقلم داخل البيئة المدرسيّة، والعمل على إيجاد حلول لما يحول دون اندماجه.

١٥. وضع قائمة بالسلوكات الواجب اتباعها داخل البيئة

الصفيّة لتوجيه الطلبة، وحثهم على التصرف بطريقة إيجابيّة بما يتوافق مع سياسات المدرسة.

١٦. اتباع الأساليب التوجيهيّة التي تُركّز على سلوك الطالب ونتائجه، وليس على شخص الطالب.

١٧. اتباع أسلوب التشجيع والدعم عن طريق التعبير عن المشاعر واستخدام الإيماءات ومكافأة الطلاب المتميزين أمام أقرانهم.

١٨. تنتشر مشكلة العنف المدرسي في العديد من المجتمعات الشرقية منها، والغربية، فهي ظاهرة لم تقتصر على ثقافة معينة، بل طالت حتى بعض المجتمعات المتحضرة في العديد من الدول في شتى أنحاء العالم.

١٩. العنف المدرسي ظاهرة جتماعية، تختلف في همجيتها من مجتمع إلى آخر، فقد تبدأ من شرارة صغيرة لتتحول إلى مشكلة كبيرة ونتائج وخيمة، وهذا ما يعرقل العملية التعليمية، ويحدث فجوة عميقة بين المربين، والطلاب.

دور وسائل الاعلام في التصدي لظاهرة العنف

تستحوذ وسائل الإعلام على اهتمامنا، وتكاد تحاصرنا في كل مكان نذهب إليه، وفي جميع الأوقات، إذ أصبحنا عرضة لمضامين ما نشاهده أو نسمعه أو نقرأه يومياً في هذه الوسائل لذا يتحتم على الباحثين دراسة هذه المضامين لمعرفة آثارها ونتائجها على الجمهور ولاتوجد قضية تستوجب اهتمام الباحثين وعنايتهم كقضية العنف الذي نشاهده ونسمعه ونقرأه يومياً في هذه الوسائل اذ تستطيع وسائل الاعلام بأشكالها المختلفة أن تتصدى لظاهرة العنف بأشكاله المختلفة ولنبدأ بدور التوعية والتثقيف لهذه الوسائل في الواقع، فالحديث عن جهود التوعية والتثقيف يقودنا للوقوف أمام افتراضين أساسيين هما:

الافتراض الأول: وهو الاتجاه السلبي، تدعي هذه النظرية أن وسائل الاعلام تساهم في انتشار العنف من خلال المضامين التي تضعها في متناول الجمهور فى التلفزيون والصحف والمجلات والفيديو والأفلام السينمائية – الخ.

لـذا يطالـب أصحـاب هـذ الافـتراض برقابـة مشـددة عـلى المحتويـات الاعلاميـة العنيفـة .

أمـا الافـتراض الثـاني، وهو الاتجـاه النشـط أو المشـارك، فيتعدى تصـوره نطـاق الرقابـة والبرمجـة البنـاءة ليصـل إلى حـد مسـاهمة وسـائل الاعـلام ومشـاركتها المبـاشرة والصريحـة في التصـدي لمشـكلة العنـف مـن خـلال جهـود توعيـة مدروسـة ومتكاملـة يتـم تنفيذهـا في إطـار سياسـة وطنيـة.

وهـذا يعنـي أن وسـائل الاعـلام يمكـن اسـتغلالها عـن طريـق الحمـلات الاعلاميـة التـي تسـعى إلى اسـتبدال المعلومـات الخاطئـة حـول مفهـوم العنـف، ومخاطـره وآثـاره بمعلومـات حقيقيـة ودقيقـة باسـتخدام وسـائل إعلاميـة مخصصـة لهـذه الغايـة.

وعنـد الحديـث عـن اسـتراتيجية إعلاميـة تحـاول التصـدي لهذه الظاهـرة فإننـا في الواقـع نتحـدث عـن سياسـة اتصـال تقـوم عـلى عـدة مرتكـزات حتـى يتـم لهـا النجـاح وأهـم هـذه المرتكـزات هـو إعطـاء حقائـق عـن طبيعـة هـذه المشـكلة وحجمهـا ثـم خصائـص مرتكبيهـا النفسـية والاجتماعيـة والعمريـة والثقافيـة ثـم بعـد ذلـك

تحديد الجهات المقصودة بالتوعية، ما هي خصائصهم ؟ ويدخل ضمن هدف أو أهداف هذه الحملة تحديد مدى الضرر أو الآثار السلبية التي يخلفها العنف ويجب ألا يغيب عن بال القائمين على هذه الحملة أنها يجب أن ترتكز على العناصر الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تميز مجتمع ما عما سواه.

ويمكن لمديري هذه الحملة الوطنية أيضاً أن يستعينوا بقادة الرأي في المجتمع ليكونوا بمثابة جماعات ضغط ومؤثرة في غيرهم ويلعب قادة الرأي في مجتمعات العالم الثالث بشكل عام أدوار كبيرة في التأثير على بقية أفراد المجتمع المحلي، شريطة، أن يكونوا هم أنفسهم مقتنعين بهذه الحملة.

ومن القضايا الأساسية التي تجب مراعاتها في تصميم الحملات الاعلامية في مجال التصدي للعنف التصميم الدقيق للرسائل الاعلامية المستخدمة اذ يستلزم الأمر منهم أن يعرفوا كيف يستخدموا أساليب الاقناع المعروفة كالوضوح، والدقة والصحة، والكمال، واللطف ثم الايجاز.

أهم المصادر والمراجع:

١. العنف المدرسي في خلفا كيلووي، شونفيلد ج بارلينج، وج. ج هاريل.
٢. العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين- فاطمة كمال محمد.
٣. دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي زهرة مزرقط، .
٤. التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط - فاطمة كمال محمد.
٥. معجم المعاني.
٦. الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف - علي الشبل.
٧. العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف- فهد الطيار .
٨. ظاهرة العنف أسبابها وعلاجها - صلاح الدق.
٩. العنف الأسري وآثاره على الفرد والمجتمع- عبد العزيز الخضراء.

١٠. العنف عند الشباب الأسباب والحلول- همام الحارثي.
١١. العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية -فوزي دريدي.
١٢. افلام العنف والاباحة وعلاقتها بالجريمة - خالد البشر.
١٣. إيذاء الاطفال : انواعه واسبابه وخصائص المتعرضين له د . منيرة بنت عبدالرحمن ال سعود.
١٤. جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية -عباس ابو شامة.
١٥. جرائم العنف وسبل المواجهة -عبدالله عبد الغني غانم .
١٦. دور وسائل الاعلام في التوعية في مجال مكافحة العنف- د. حلمي سالم.
١٧. تلفزة العنف ودور الفضائيات في إيجاد حالة اللامبالاة إزاء مشاهد العنف - د.سامية أحمد.
١٨. الآثار النفسية للعنف في وسائل الإعلام على الإطفال والمراهقين- د.سعادة خليل.

١٩. الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة- د. صالح خليل أبو إصبع
٢٠. العنف في وسائل الإعلام -سليفيا بيطار.
٢١. المفاهيم الأساسية في علم نفس الحداثة- خليل أحمد خليل.

١١٢